العدد (1356) السنة السادسة - الاربعاء (29) تشرين الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

# المؤبد لقاتل صديقه

بغداد /نورا خالد

من الممكن ان تشكل علاقة صداقة بلا سبب ولكن من غير الممكن ان تشكل عداوة من غير سبب ولكن ماحصل في هذه القضية التي نعرضها امامكم حدث العكس اذ تحولت الصداقة وتحول المزاح الى غضب ومن ثم الى قتل أي جريمة دفع ثمنها الجاني والمجني عليه.

اتفق الاصدقاء على قضاء بعض الوقت في مقهى عائد الى احد اصدقائهم في منطقة (... ) واثناء ما كانوا جالسين تعالت ضحكاتهم ومن ثم تحولت هذه الضحكات الى صراخ بين المجني عليه ( أ ، ع ) وبين المتهم ( ع ، م )ابتدأ بالمزاح ثم غليظ الكلام فما كان من المتهم الى ان اخرج مسدسه واطلق عدة عيارات نارية على صديقه ادت الى اصابته في عدة اماكن من جسمه وتم نقله من قبل اصدقائه الى مستشفى الكندي ومن ثم الى مستشفى ابن النفيس اما المتهم فقد هرب من الباب الخلفي للمقهى دونت اقوال المصاب من قبل ضابط التحقيق وادلى باقواله ان المتهم ( س ، ي ) هو الذي اطلق النار عليه وذهب الى جهة مجهولة بينما اجمع الشهود الذين كانوا في المقهى على حصول شجار بين المصاب والمتهم وقام الاخير باطلاق النار عليه مما ادى الى اصابته . بعد يومين من الحادث توفي المصاب متاثرا باصابته . وعندما بحث ذوو المجني عليه على المتهم ( ع ، م ) ولم يفلحوا في القبض عليه قام ابن عم المجني عليه بتلقينه قبل وفاته بأن يشير الى المتهم ( س ، ي ) بقصد اجباره لاحضار المتهم الذي قام بجريمة القتل والذي كان لايزال هاربا . بعد اسبوع من الحادث القت مفارز الشرطة القبض على عدد من المتهمين وبضمنهم المتهم ( ع ، م ) لقيامهم بسرقة السيارات في اثناء التحقيق عن جرائم سرقة السيارات اقر المتهم ( ع ، م ) بجريمة القتل التي ارتكبها في المقهى ضد صديقه بالكيفية والوصف وقد تعززت هذه الادلة بمحضر الكشف على محل الحادث والجثة وتقرير التشريح الصادر بحق المجني عليه لذلك قررت المحكمة ادانته وتحديد عقوبته بمقتضاها ولم تجد المحكمة ما يدعو بالرأفة به حيث ان له سوابق حافلة بالمحكوميات حيث سجن لمرتين بالمؤبد ومرة بقطع اليد اليمنى من الرسغ وخمس سنوات عن جريمة سرقة وسنة واحدة عن جريمة اخرى.

وحكمت المحكمة على المدان ( ع ، م ) بالسجن المؤبد اما المتهم (س ،ي ) فقد وجدت المحكمة ان الدليل الوحيد لادانته هو افادة المجني عليه امام ضابط التحقيق داخل المستشفى قبل وفاته . وان هذا الدليل دحض بشهادة الشهود وتبين ان الغرض من ذكر اسمه هو لغرض احضار المتهم ( ع ، م ) لذلك أصدرت المحكمة قرارها بالغاء التهمة المسندة اليه والافراج عنه ما لم يكن مطلوبا عن قضية اخرى.

# أجبروها على الزواج فكانت النتيجة الطلاق

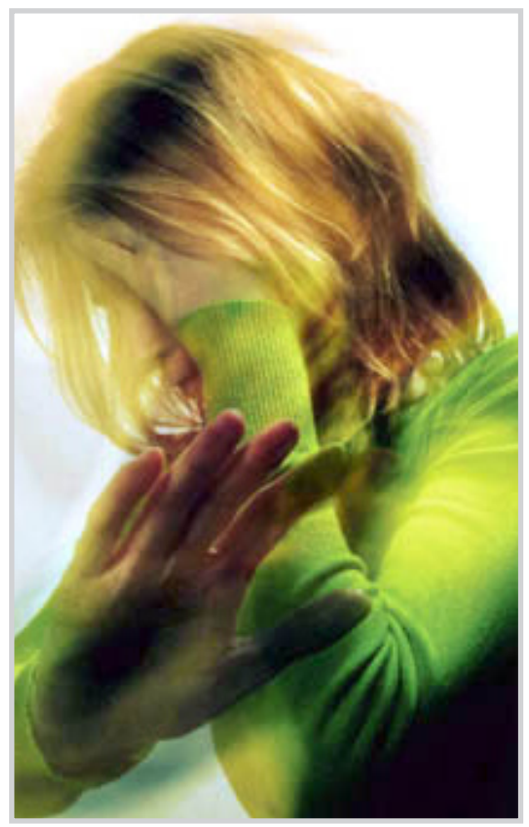

بغداد/المدى

يمكن للزوجة تتحمل زوجها مهما فعل، وتسامحه على اخطائه مهما كبرت، ولكن لايمكن للزوجة ان تتحمل اتهام زوجها لها بالخيانة وهذا ما حدث في هذه القضية . تقول صاحبة القضية :

كنت قد وضعت مبدأ في موضوع الزواج، توصلت إليه بعد تفكير عميق، ، وتحليل بعض علاقات صديقاتي مع خطابهن،وهو ألا أتعجل الزواج أبدا إلا إذا وجدت الشخص الذي أحلم به ويتحلى بالمواصفات التي طالما تمنيتها في زوجي، بأن يكون شخصية منفتحة، وصاحب قرار وقوة شخصية، وله آراؤه المحددة في أي موضوع واهم شيء هو ثقته بي وبتصرفاتي . هذه صفات الرجل الذي أطمئن أن أعيش معه وأشعر معه بالأمان والسعادة. وقلت لنفسي إنني لن أتنازل عن أي من هذه الصفات المحددة في حين أنني يمكن أنا أتنازل في أمور أو صفات أخرى قد لا تعجبني، وكنت مقتنعة تماما أن الانتظار أفضل من التعايش مع شخص لا يملأ عيني وقلبي ولا يقنعني على المستوى الفكري والسلوكي.

فكان طموحي كبيراً بان احصل على زوج بهذه المواصفات كي اتمكن من العيش معه وتكوين اسرة طالما حلمت بها. بعد رفض عدد من المتقدمين لي للزواج مر العمر بي حتى وصلت الى نهاية العشرينيات وقل عدد الراغبين بالزواج مني فاحسست انه يجب علي ان اقبل باي شخص يتقدم لي قبل ان يفوتني قطار الزواج .بعد ذلك تقدم لي شاب ، عن طريق زميل لي في العمل لا يعرفني من قبل تقدم لأهلي مباشرة، فوافق اهلي بسرعة واعتبروه فرصة يجب اغتنامها وعندما اعترضت صرخ والدي بوجهي وذكرني باني ساصبح عانساً وان شروطي التي وضعتها لزوج المستقبل هي السبب في تاخير زواجي لهذا العمر . فما كان مني الا ان اوافق تحت الضغوط التي مارسها اهلي ضدي .تمت الخطوبة وكانت فترة خطبتي قصيرة، ولم اتمكن من استيضاح حقيقته .. وبعد الزواج ظهرت لي تلك الحقيقة فكان يبتزني ماديا .. ويتعمد إهانتي أمام أهلي وأهله ولكنني في بداية الامر صبرت على تصرفاته هذه كي لا اعود الى بيت اهلي وانا احمل لقب مطلقة بعد فترة قصيرة من زواجي . بعد ذلك اكتشفت أنه تزوجني لينسى حبيبته التي غدرت به فأراد أن ينتقم منها في شخصي .. تارة بإثارة المشكلات وتارة أخرى بالضرب .. وإتهامي بالخيانة.. وعند هذا الحد تدخل والدي وهدده إن لم يطلقني بالمعروف سيكون له تصرف آخر يندم عليه . وعدت الى بيت اهلي انتظر طلاقي منه وعندما طالت فترة انتظاري سأل والدي احد اقربائه عنه فعرف بانه سافر منذ فترة ولم يعد حتى الان . سافر وتركني معلقة ولا انا متزوجة ولا انا مطلقة واستمر هذا الحال لمدة سنتين وعندما عاد من سفره حاول عدة مرات اقناعي بانه تغير ويريد ان يعيدني الى بيته ولكنني رفضت بشدة وكل محاولاته ووساطاته باءت بالفشل حتى رضخ اخيرا للامر الواقع وطلقني بعد صبر دام ثلاث سنوات كنت احلم فيها ان اصبح حرة . التجربة اثرت في كثيرا .. ورفضت كل من تقدم لي بعد ذلك لخوفي والمي. وفي الحقيقة إن طلاقي لم يؤد الى قلة الإقبال علي، ولكنني أنا التي رفضت الزواج. ولكن بعد أن مرت أربع سنوات على طلاقي تبددت مخاوفي، وقد أعيد تجربة الزواج مرة أخرى.

# المتهمون هاربون.. والأهل يساومون البنك المسروق!

بغداد /المدى

قضية يهرب فيها الجناة من وجه العدالة ليتحمل وزرها متهم بريء لا ذنب له سوى انه لم يكن حريصا على اسرار عمله . ولكن ليدرك هؤلاء ان العدالة لا بد من ان تطالهم في يوم من الايام وان البريء لابد ان تثبت براءته.

كلف مدير مصرف (...) الموظف (و، خ) و (س ، ع) والموظفة (ه ، ف) بنقل مبلغ من المال وقدره تسعون مليون دينار من فرع المصرف الى المركز الرئيسي للمصرف. شعر الموظفون بالخوف لنقل هذا المبلغ الكبير دون حراسة فطلبوا من مدير المصرف بتزويدهم بعدد من الحراس خوفا على انفسهم وعلى المال من السرقة رفض المدير هذا الطلب واخبرهم بان الحراس قليلون ولا يمكنهم ترك المصرف دون حراسة او بعدد قليل من الحراس وانه يجب عليهم استئجار سيارة لنقل المبلغ لعدم توفر سيارة في الوقت الحاضر حيث ان السيارات المخصصة لنقل النقود مكلفة بواجبات . ورغم مطالبة الموظفون المكلفون المدير بصرف النظر عن عملية نقل النقود لحين تهيئة حماية كافية الا انه اصر على طلبه فما كان من الموظف (س ،ع ) الا الخروج الى الشارع لاحظار سيارة اجرة وبعد نحو ربع ساعة حضر ومعه سيارة نوع برازيلي لا تحمل لوحات تسجيل ووضعوا المبلغ في السيارة جلس الى جانبيه كل من (ه ، ف) و (و ، خ) اما (س ، ع) فجلس في المقعد الامامي للسيارة . سلك صاحب السيارة الخط السريع وتبين لهم بان هناك زحاماً داخل المدينة وفي الطريق اوقف السيارة بحجة تعطلها ونزل لاصلاحها . اعترى الموظفون الخوف ولكن لم يكن لديهم ما يفعلونه سوى الانتظار . بعد ذلك صعد الى السيارة وسار بهم الى احد الطرق الفرعية وفجأة توقف واخرج مسدسا كان يحمله واطلق اطلاقة واحدة باتجاه الموظف في المقعد الامامي وطلب منهم الترجل من السيارة وفعلا نزلوا وهرب هو بالمبلغ .وجه الاتهام الى الموظف (س ،ع) كونه من استاجر السيارة الا انه انكر علاقته بالحادث وانه لايعرف سائق سيارة الاجرة . وبعد التحري تبين ان السائق الذي هرب بالمبلغ هو صديق لاشقاء زوجته وخلال زيارتهم شقيقهم في داره سمعوا عن نقل المبلغ حيث كان يتحدث بحسن نية امامهم فما كان منهم الا ان اتفقوا مع بعض اصدقائهم على عملية السرقة وخططوا للقيام بها والاتفاق على تقسيم المبلغ فيما بينهم .واثناء التحري في بيت احد المتهمين عثر على جزء من المبلغ المسروق مقداره سبعة عشر مليون دينار الا ان الجهات المختصة لم تتمكن من العثور على المتهمين لهروبهم الى جهة مجهولة. تقدم ذوو المتهمين الهاربين الى مصرف (....) بكتاب عرضوا فيه على المصرف تسديد المبلغ بعد غلق الدعوى. عرض المصرف هذا الكتاب على المحكمة ليكون دليل على سرقة المبلغ من قبل اولادهم. يتضح من كل ماتقدم بان الادلة المتحصلة ضد المتهم (س ، ع) هي عبارة عن قرائن وكل هذه القرائن لاترقى الى الدليل الكامل لعدم وجود شهادة عيانية او اعتراف يعزز هذه القرائن لذلك تقرر الافراج عنه والغاء التهمة المسندة اليه واخلاء سبيله حالا ما لم يكن موقوفا او مسجونا لسبب اخر وصدر القرار بالاتفاق وافهم علنا.

# شيء بسيط أدى إلى جريمة قتل

بغداد /المدى

عدم الالتزام بتحكيم العقل وفقدان السيطرة على النفس في اوقات الخلاف غالبا ما تنتهي بماساة لم يكن يرغب بها كلا الطرفين وهذا ما حدث في هذه القضية :

اراد ( س ، ع ) ان يقضي ليلته في ضيافة عمته وزوجها حيث كان قد انتهى عمله في وقت متاخر من تلك الليلة ولم يستطع الرجوع الى بيته ففكر في قضائها في بيت عمته القريب ولكن شاءت المصادفات ان تكون الليلة الاخيرة في حياته . عندما طرق الباب وفتح له زوج عمته رحب به وادخله وكانت الساعة تقريبا التاسعة والنصف مساءا ودخل هو لينام وضعت العمة العشاء الى ابن اخيها واثناء ذلك اخبرها ان توقظ زوجها ليتكلم معه بموضوع مهم وعندما حضر زوج العمة بادر المجني عليه بالهجوم عليه بكلمة(ناقص)ثم اخرج سكينا وطعنه في وجهه ويده فما كان من زوج عمته الى ان ذهب الى المطبخ واحضر سكينا وقام بطعنه عدة طعنات في ظهره بعدها خرج المجني عليه الى الشارع وسقط غارقا في دمه مفارقا الحياة وكل هذا حدث امام عمته واولادها ( ز) البالغ من العمر ١١ سنة و (ن) البالغة من العمر ١٠ سنوات . ترك المتهم وعائلته المنزل بعد الحادث مباشرة وهربوا الى جهة مجهولة وعندما تأخر المجني عليه في الرجوع الى بيته في اليوم التالي بحث عليه شقيقه وذهب الى بيت عمته فاخبروه الجيران بما حدث وقام بابلاغ الجهات المختصة وطالب باخذ لاجراءات القانونية ضد زوج عمته الذي اتهمه بقتل اخيه . لم تستطع الشرطة العثور على مكان العائلة الهاربة ولكن بعد شهر تقريبا من قيامه بالجريمة سلم المتهم نفسه الى السلطات المختصة وبين بان زوجته وولده الحدث لا علاقة لهما بالحادث وانه هو من قام بالجريمة لوحده . بعد ذلك تبين للمحكمة ان المجني عليه قد طعن خمس طعنات ادت الى وفاته وان المتهم (ف ، ع ) هو الذي قام بطعنه اثر مشادة كلامية ونزاع اني بالاشتراك مع المتهمين الهاربين زوجته وولده الحدث ولم يتايد للمحكمة ما جاء باقوال المتهم من ان المجني عليه كان قد تعرض له بالطعن بالة حادة بيده او وجهه لعدم وجود تقرير طبي يؤيد ذلك او شهادة عيانية توصل المتهم الى الاستفزاز او الدفاع الشرعي كما لم يتايد للمحكمة من التقرير الطبي التشريحي ان المجني عليه لم يكن مخمورا كما يدعي المتهم . من كل ما تقدم قررت المحكمة ادانة المتهم (ف ، ع) لقتله مع الهاربين زوجته وولده المجني عليه (س ، ع) عمدا على اثر مشادة كلامية ونزاع اني فحكمت على المتهم بالسجن لمدة خمس عشرة سنة وفق المادة( ٤٠٥ ) من قانون العقوبات .

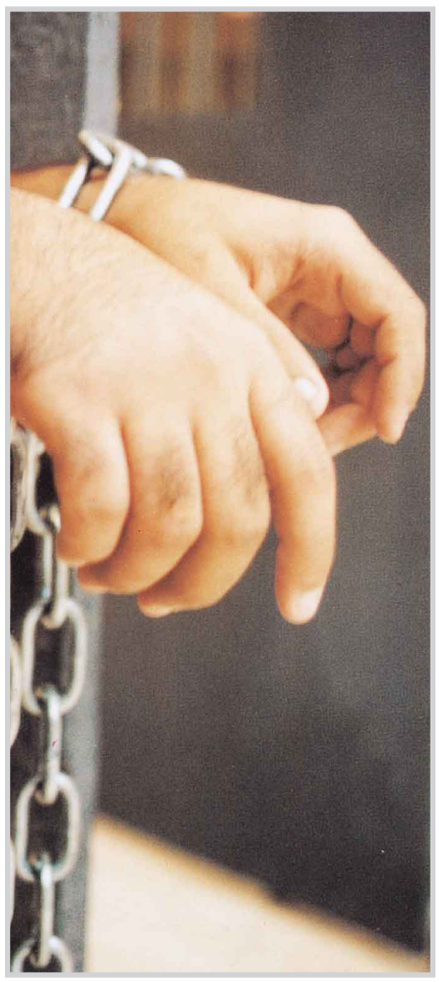

# من شـــهـــر العســـل إلى ســـاحة المحكمة

بغداد /المدى

الطلاق هو العلاج الوحيد للحالات المستعصية التي يستحيل فيها على الزوجين العيش معا تحت سقف واحد :

تقول صاحبة القضية :

عندما انهيت دراستي الجامعية تقدم لخطبتي شاب وافق عليه والداي دون تردد؛ بسبب أهله وحبهم الشديد لهم، كونهم اصدقاء منذ زمن ليس بالقريب اما انا فاعترضت؛ لأني لا أعرفه ولا أعرف أي شيء عنه . قبلت فيما بعد؛ لأنهم قالوا إنه شاب جيد واقنعني اهلي بالموافقة عليه . بعد عقد القران، وتعرفي عليه أحببته بسرعة لأسلوبه الجميل، وتعبيره عن حبه واهتمامه بطرق عديدة.

استمر الوضع عسلا لمدة أربعة أشهر، ثم أصبح اهتمامه يقل تدريجيا؛ بحجة انشغاله الدائم بعمله، ولكنه تغير كثيرا عما كان عليه؛ فلم يعد يهتم بي، ولا يحدثني خمس دقائق في اليوم.كنت أناقشه عن هذا الوضع فيقول إن عمله هو السبب، وإنه بعد الزواج سيحضر للمنزل مبكرا حتى يبقى معي وكنت مقتنعة به تماما، ولم تظهر عليه علامات تمنعني من الزواج به، غير أنه كان لا ينفق علي أحيانا، وكنت أعذره بسبب مصاريف الزواج، استمر الحال هكذا حتى انتهت فترة الخطوبة والتي استمرت ستة اشهر لم استطع من خلالها التعرف عليه والتقرب منه كثيرا بسبب قلة زياراته لنا بعد ذلك تم الزواج .

بعد الزواج صدمت بإنسان آخر غير الذي عرفته وأحببته، عرفت من أهله أنه كان طفلا مدللا من ناحية أمه، ولكن أباه كان بعيدا عنه؛ للعمل، وكان يحضر له الهدايا الكثيرة في كل مرة يعود إليه فيها، كان معتادا من صغره أن تُنفذ جميع طلباته بلا مناقشة، وهذا ما يريدني أن أفعله معه ، فكانت مشكلتي الكبرى معه هي أنانيته، وعدم إحساسه بالمسؤولية، فقد كان يقضي كل يومه بمشاهدة التلفاز، والخروج مع أصدقائه، ويأتي آخر الليل لأجلس معه ربع ساعة، وإن طالت المدة فنصف ساعة.

أن هذا الوضع بدأ من ثاني يوم لزواجي، شعرت أنه مجبر على الزواج، فحياته لم تتغير بعد الزواج، فهو يخرج ويدخل وكأنني غير موجودة، أناني لا يفكر إلا بنفسه، لا يبخل على نفسه بأي شيء.

حتى مسألة الإنجاب التي طالما كنت احلم بها اجلتها مع أن الجميع كان يلح علي بأن أنجب عسى ان يتغير بعد شعوره بالأبوة، ولكني رفضت فهولم يتحمل مسؤوليتي وحدي فكيف بطفلي، حتى عندما كنت أحتاج لشيء فإني أذهب مع أفراد أسرته فهو لا يتفرغ لي ابدا

بدأت المشاكل تزيد يوما بعد يوم حتى وصل الأمر إلى حد الضرب والاهانات .فشعرت بانني لاقيمة لي عنده وانه مجبر على العيش معي وهذا الأمر ساء من حالتي ومشاعري تجاهه؛ فبت لا أطيق العيش معه فما كان مني الا ان اثأر لكرامتي التي سلبها مني وطلبت الطلاق وبعد ثلاثة اشهر حصلت عليه لانهي سنتين من العذاب مع زوج لم اذق معه طعم السعادة.